

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الميثاق

المدير :

عبد الله كوث

العدد 401 - السنة 19

10 ذي القعدة عام 1402

31 غشت 1982

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد : 1 درهم

صحيفة اسلامية للتوعية والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الحج المبرور

ومنه إقامة الصلوات الخمس
في وقتها مع الجماعة، خاصة وان
الصلوة بالمسجد الحرام أفضل بمائة
ألف صلاة، وبالمسجد النبوي
الشريف أفضل بألف صلاة فيما
سواهما.

ومن برور الحج أن يكون
بالروح والجسد، وهو الحج الذي
تتحقق فيه عبودية الانسان لربه
بأن يحيا في المشاعر، ويحيا
الشعائر، وذلك بأن يدخل
بحرامه في علاقة انسانية خالصة
ويحقق بطوافه ارتباطا بشريعة
بعضها ببعض، ويكون في سعيه
معبرا عن المناجاة والصبر، ويحقق
في عرفات حقيقة اللقاء العام
والانجاء الى الله وحده، وفي رميه
للجوارح معبرا عن الوقوف في
اصرار في وجه الباطل، وفي
نحره متضامنا متآخيا مع اخوانه
المؤمنين حجاج بيت الله الحرام
ذلك ومن يظم شعائر الله فانها
من تقوى القلوب.

ومن برور الحج اطفاء شوق
المؤمن، الى بيت الله
الذي جعله الله مقابلا للناس
وأمناء، والذي يستقبله في كل
صلاة، شهوده ليصل الى عين
اليقين يقول الامام الغزالي :

فالشوق الى لقاء عز وجل
يشوقه الى أسباب اللقاء لا محالة،
هذا مع أن المحب مشتاق الى
كل ما له الى محبوبه اضافة،
والبيت مضاف الى الله عز وجل
فبالحرى أن يشتاق اليه لمجرد
هذه الاضافة، فضلا عن الطلب
لنيل ما وعد به من الثواب
الجزيل.

ويؤكد هذا المعنى الذي
يتحقق فيه برور الحج قول شيخ
الاسلام الدهاوي «وربما يشتاق
الانسان الى ربه أشد شوق
فيحتاج الى شيء يقضي به شوقه
فلا يجد الا في الحج»
«ربنا اني أسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك

الحج هو الركن الخامس من أركان الاسلام، الذي يحل به
الدين ويتم به اليقين، وهو قصد بيت الله الحرام في زمن مخصوص،
للقيام بشعائره ومناسكه من احرام وطواف بالبيت و... معي بين الصفا
والمروة ووقوف بعرفة ورمي جمار وحلق ونحر، تحقيقا لمهروعبته
يقترّب العباد من ربهم، وخضوعهم لوامره، ودوام فكرهم فيه، واتصال
ذخريهم له، تنفيذًا لأمر الله وطاعة له، وطلبًا لمراضاته وطعمًا في
مغفرته وما عنده من الاجر «ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلًا» واقتداءً بسيد الوجود سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام :
«أيها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا».

للدكتور يوسف الكتاني

ورع يعجزه عما حرم الله عليه،
وحام يضبط جهله. وحسن صحبة
لمن يصحب. والا فلا حاجة لله
بحجه.

كذلك فسر بر الحج بثلاثة
أمور.

«طعام الطعام» ولين الكلام،
و «شأ» السلام.

ومن بر الحج أن تكون النفقة
فيه طيبة، من مال حلال، لان
الله طيب لا يقبل الا طيبا، ففي
الحديث :

إذا خرج الرجل بنفقة طيبة
فنادى لبيك اللهم لبيك، فاداه
مناد من السماء، لبيك وسعديك،
زادك حلال، وحجك مبرور، وإذا
حج بالنفقة الخبيثة، فنادى لبيك
اللهم ابيك، ناداه مناد من السماء
لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام
ونفقتك حرام، وحجك مساور
غير مبرور.

وقل الشاعر:

إذا حججت بهال أصله سحت
فما حججت ولكن حججت العير

ما يقبل الله الا كل طيبة
ما كل من حج بيت الله مبرور
ومن بر الحج ضربة ذكر الله
فيه، بالتلبية، والنسيب، والتكبير
والتهليل، والدعاء، لقوله صلى
الله عليه وسلم: انما جعل الطواف
بالبيت، والسعي بين الصفا
والمروة، ورمي الجمار، لإقامة
ذكر الله.

لذلك كله كان على المؤمن
أن يجتهد كل الاجتهاد، ويجد
كل الجهد ليكون حجه تاما كاملا
مقبولا أي مبرورا ولنا أن نتساءل
ما هو الحج المبرور؟

روينا في الصحيح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال :
«العمرة الى العمرة كفارة لما
بينهما.. والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة».

وعن أبي هريرة سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم : أي
الاعمال أفضل قال : ايمان بالله
ورسوله.

قيل: ثم ماذا؟ قال ثم جهاد في
سبيل الله.

قيل ثم ماذا؟ قال : ثم حج
مبرور.

فالحج المبرور هو المقبول أي
الذي لا يخالطه اثم أي لا يرتكب
الحاج فيه معصية ولا يأتي باثم
وذلك بأن يؤدي حجه كما شرع
الله، قاصدا به وجهه الكريم،
قائما بالواجبات والمستحبات، اذ
تاركاً المحرمات والمكروهات اذ
أن مغفرة الذنوب مرتبة عليه،
ودخول الجنة واستحقاقها نتيجة
ككون الحج مبرورا، مصداقا
لقوله تعالى:

«الحج أشهر معلومات فمن
فرض فبهن الحج فلا رفث ولا
فسوق ولا جدال في الحج».

وقد حدد صلى الله عليه وسلم
خصال الحج وصفاته، التي تجعله
مبرورا ومقبولا فقال:

«ما يصنع من يؤم هذا البيت
اذا لم يكن فيه ثلاث خصال:

مؤتمر

وزراء الخارجية العرب

عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب بمدينة
المحمدية بعد ان افتتحه جلالة الملك باقصر الملكي
بالدار البيضاء، والملاحظ ان هذا المؤتمر تأخر
كثيرا عن الوقت الذي كان ينبغي ان يعقد فيه
ولكن مقدمه على كل حال أولى من عدده، ولذين
يتعاملون مسؤولية تأخيره معروفون، وقد سبق ان
الاجرة مؤتمر القمة بسببهم ولو كان اثم أسفاه لما وقع
غزو لبنان وهكذا ذهني بـ نش على نفسها من
حيث نشور ولا نشور

ومن المعلوم ان مهمة هذا المؤتمر هي التحضير
لاستئناف قمة فاس، وذلك بتصفيته الجو العربي
وتحقيق التضامن بين دوله اسج العار وصيانة ماء
الوجه ان كان بقي هناك وجه، وقد حضرت هذا
المؤتمر كل الدول العربية باستثناء ليبيا وخلفها
احسن من حضورها، كذلك ذاكأت، وريتانيا فلم
ت حضر الا مؤخرا، وفي مثل الظروف التي يعيشها
العرب يجب ان يضرب صفحا عن كل المثبطات
والمثبطين فالاجماع العربي يتحقق بالدول الجادة
وهي والحمد لله الكثرة الكثرة.

والذي يجب تسجيله اعترافا بالحق هو ان
الخطاب الملكي الذي انتج به المؤتمر كان له تأثير
بليغ في توجيه المناقشات وتحضير جدول الاعمال
الذي سيعرض على مؤتمر القمة المنتظر عقده بفاس
ايام 6 - 8 شتنبر.

ومما جاء في هذا الخطاب قول جلالة: ليكن
مؤتمرنا هذا مؤتمر استرجاع الكرامة، نحن جميعا
نؤدي ثمن التفرقة بالدم وضباب الكرامة والمجد
العربي وخطاب جلالة وزراء الخارجية قائلا: امطر ق
اجتماعكم الى نقط المؤتمر وامترك المسئل الشائكة
للقمة، وان المغرب بدماء نفسه سرف لا يطرح
مشاكله من اجل جمع الظلمة وتوحيد النصف وقول
ان قرائنا مختلفة (او اختلانة مع الاسف) يجب ان
يكون بجانب الماضيل من اجل الشرف العربي.
وختم جلالة خطابه بقوله ان الاندية الوطنية الفردية
يجب ان لا تبقى في نفوسنا ولو طرفة عين واو
لم تكن الترتيبات المروكوامة انزعجت الاعلام
الموجودة امام الوفود ولاعتبرت العام الذي عن
بمعني هو العلم الوحيد الذي يوضع امام ويمين

الترابط الوثيق بين الدين والعلم

- 2 -

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

لقد احدث العرب نهضة علمية لا تقاس، ومجرب من العلوم والمعارف والفنون ما كان رائد الانسانية في مسيرتها الطويلة، وبدأت الدراسات بالكثافة اقرائية يد أنه انه ليس لدينا بالضبط، تاريخ لوجود الكتابات اقرائية وانما جاء في (ساج العروس) ما يفيد أن الكتاب كان موجودا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث قال وذكر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اقرى أعرابيا فقال له هل تحسن أن تقرأ القرآن؟

قال: نعم قال: فقرأ (أم الكتاب) قال والله ما أحسن البناات فكيف الام؟

قال: فضربه ثم أسلمه الى الكتاب فمكث فيه ثم هرب وأنشأ يقول:

أتيت مهاجرين فملؤني
ثلاثة اسطر متساعات
كتاب الله في رق صحيح
وابيات القرآن مفضلات
فخطوا لي (أباجد) وقالوا
تعليم سعة صفا وقريشات
وما أكا والسكفة والإهجي

وما حظ البنين من البناات؟
وكان التعليم يرمى الى حفظ كتاب الله وبث الاخلاق الكريمة وتوجيه الناشئة توجيهها صالحا ثم تطور التعليم بتطور الياام، فدعت الحاجة الى اضافة رواية الشعر والعربية والخط والحديث، الخ. وكانت مرحلة التعليم ما بين الخامسة والسابعة، وتنتهي مرحلة التعليم بالثانية عشرة، او مادون ذلك فاذا اعتبرنا سن الانخراط هي السابعة وسن الانحاق بالثاني هي الثانية عشرة كانت المدة التي يقضيها التلميذ بالكتاب خمس سنوات وهي المرحلة التي يتم خلالها التعليم الابتدائي.

وكانت المساجد والجوامع هي المدارس التي تلقى فيها الطلاب دراستهم الثانوية وكانوا يسعون المجتمعين حول الاستاذ (حلقة) فيقال: حلقة الحسن البصري وحلقة واصل بن عطاء مثلا. ومن الجوامع التي اشتهرت بالتدريس جامع القرويين وجامع

الذي ينطق منها دعاء الاحاد في نشر مقدماتهم اذ ليس للملحد من حجة يمكن الاستناد اليها، ولا دليل يثبت ما يقولون، وعندما تدفعهم الحجة على وجود الله تعالى لا يجدون منطلقا غير الهاتمات بان العلم بعارض الدين فاذا ما استوضحهم الواقع قالوا ان الدين انما هو معتقدات غيبية واداء مغالية لا يمكن أن تخضع للتجريب والقياس بل انها ذا قورنت بما نعرفه ونهمده فانها تتخالفه ولا توافقه وحتى الان لم يصل هؤلاء الى حقيقة واحدة علمية تتنافى مع الدين او تعارضه وربما قام بترويج هذه المقولات دفاعا عن خطأ في الرأي أولئك الحراصون لانهم لا يؤنون بالله فهم يعارضون فطرة الله التي فطر الناس عليها ولانهم يحسون في أعماقهم أنهم يخالفون الاجماع القوي اعلمهم يكسبون شهرة على حساب مخالفة الاجماع حتى ولو كان ذلك، باعتدق آراء يعتقدون في شعورهم بقسادها فالانظمة الدولية من ديكتاتورية واستغلال الطبقات الكادحة والتفرقة الطائفية والحلافات العنصرية وما الى ذلك يعارضها الدين فلا يمكن لدولة تعارض الدين أن تقوم الا اذا كافحت من أجل النصفية الدينية وصدق الله اذ قال (ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)

بقي ان تتساءل ما علاقة العلم بالعدل؟
ان نفع العلم يتجلى في عمل العالم وسلوكه واخلاقه، وتصرفه

الذي ينطق منها دعاء الاحاد في نشر مقدماتهم اذ ليس للملحد من حجة يمكن الاستناد اليها، ولا دليل يثبت ما يقولون، وعندما تدفعهم الحجة على وجود الله تعالى لا يجدون منطلقا غير الهاتمات بان العلم بعارض الدين فاذا ما استوضحهم الواقع قالوا ان الدين انما هو معتقدات غيبية واداء مغالية لا يمكن أن تخضع للتجريب والقياس بل انها ذا قورنت بما نعرفه ونهمده فانها تتخالفه ولا توافقه وحتى الان لم يصل هؤلاء الى حقيقة واحدة علمية تتنافى مع الدين او تعارضه وربما قام بترويج هذه المقولات دفاعا عن خطأ في الرأي أولئك الحراصون لانهم لا يؤنون بالله فهم يعارضون فطرة الله التي فطر الناس عليها ولانهم يحسون في أعماقهم أنهم يخالفون الاجماع القوي اعلمهم يكسبون شهرة على حساب مخالفة الاجماع حتى ولو كان ذلك، باعتدق آراء يعتقدون في شعورهم بقسادها فالانظمة الدولية من ديكتاتورية واستغلال الطبقات الكادحة والتفرقة الطائفية والحلافات العنصرية وما الى ذلك يعارضها الدين فلا يمكن لدولة تعارض الدين أن تقوم الا اذا كافحت من أجل النصفية الدينية وصدق الله اذ قال (ولا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)

بقي ان تتساءل ما علاقة العلم بالعدل؟
ان نفع العلم يتجلى في عمل العالم وسلوكه واخلاقه، وتصرفه

ومعنا سبق يتبين أن التعليم كاد يمر بالمراحل الالية: الكعاب والجامع والمدرسة أي (الكلية) وبالإضافة الى ذلك كان الوزراء والخلفاء في العاصمة، والامراء والولاة في مراكزهم يعقدون مجالس للمناظرة بحضورها بانفسهم أو تعقد تحت رعايتهم وفيها يناظرون حول النظريات التي اختلف فيها، والآراء المتباينة التي يشتد النزاع فيها ويحاول كل فريق ان يدعم نظريته حسب ما لديه من الادلة والبراهين ومن أشهر هذه المجالس تلك التي كان يعقدها (المامون) امباسي وبرأسها نفسه وخاصة في قضية (خلق القرآن) كما كان الفاطميون يعقدون مجالس في القاهرة استئصالا للمعتقدات السنية وتركيزا للمعتقدات الشيعية.

ومن أشهر المجالس المغربية تلك التي كان يعقدها (محمد بن تومرت) لرد على المرابطين الذين حصروا عليهم في فروع الفقه والحلافات وضمن أفكاره الفلسفية والفقهية وما اليها في كتابه (أعز ما يطلب).

وبعد: فاذا كان العلم لا يتعارض مع الدين في شيء، فلماذا يردد الاماكون معارضة الدين للعلم؟ والجواب: أن مثل هذه المقولة انما راجت في أزمنة الاحاد والزيف عن الجادة بل تعتبر القمة

تصحيح آيات

قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم (8) الآية الكريمة التي كتبت كما يلي:
(يا أيها الذين آمنوا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)
فلا توجد (يا أيها الذين آمنوا) وانما بداية الآية (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين)
اصحح الله الجميع والله من وراء القصد.
محمد فوزي

تصحيح الآيات الكريمة الواردة في جريدة اللوا الاسلاي عدد 27 المؤرخ بـ 8 شوال سنه 1402 وهي
(1) قوله تعالى (الم يسان للذين آمنوا ان نخضع لقلوبهم) فقد حذف كلمة (أن)
(2) الآية التي كتبت على هذا الشكل (يقول تعالى: لا يسخر بعضكم من بعض) ولا وجود لهذه الآية في كتاب الله والصواب: (لا يسخر

وفيما يفيد الانسان من تقدم وازدهار. وقرآن الكريم أعطانا صورة واضحة للذي لا يعمل علمه، فقال تعالى: (وانزل عليهم نبياً الذي اتيناها اياتنا فاستأخ منها فأذبه الشيطان فكان من الغاوين. واشتقنا ارفعناهم بها ولكن اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثلته كمثل الكلب ان يحمل عليه يلهث. أو تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون). تذكر بعض الروايات أن النبي كان يعنى رجلا صالحا من بنى اسرائيل تمام الله آياته وخلع عليه من فضله وكساه علما وأتاح له فرصة كان عليه ان يهتلمها في هداية الناس، والاخذ بأديهم الى التي هي أحسن، ولكنه انسلخ من نعمة الله عليه انسلخا، وتجرد من انعام الوافي والدرع الحامي وزاغ عن الجادة، واتخذ سبيلا غير سبيل الله، واتبع هواه وهبط من الاق الى الاعلى الى السدر الاسفل، فأصبح هدفا للشيطان لا يقعه منه واق. ولا يحميه منه حام، بل تبعه وازمه واستحوذ عليه، ثم اذا هو قد مسخ في هيئة الكلب، يلهث ان يطورد وياهت ان ام يطارد، لماذا؟ لان آيات الله التي توحى بالهداية والايان، لم تكن من محتويات علمه تفكيره، ولم يؤهله ما علم الى مستوى الانسانية الكريمة حينما زاغ وجعل العلم وسيلة للاحتاد وتدمير المقيم الانسانية التي تشد الانسان الى فطرته، او جعل من العلم مطايا لاتباع الشهوات، وقد أمر الله رسوله أن يتلو هذا النبأ على الناس كي لا ينسأخوا مثل ذلك الرجل ثم لبقى من ي... ومن بعدهم يتلى ليحذر الذين يملكون من علم الله شيئا ان يتهوا الى هذه النهاية البائسة، وان يصيروا الى هذا الهات الذي لا ينقطع أبدا وان يظلموا وانفسهم بمثل هذه النهاية القساسة (ساء مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون).

هل نعتبر من هزيمتنا في لبنان

الدعوة الى الله واجب أكيد

للاستاذ محمد الفزازي

قال الله تعالى: (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) ووظيفة الدعوة الى الله تبتدي ببداية الحياة وتنتهي بنهايتها.

واليس طريق الدعوة -الاربعية: ايليس، النفس، الهوى، فلو بدا فيه من المعاناة والاخذ والارء، والهجوم والصد، وان احسن اسلوب للدعاة هو الحكمة التي امر الله بها سيد الدعاة حين قال:

(ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن). اذا كان الامر كذلك فما هي الدعوة؟ الاجابة عن هذا السؤال يتلخص في الاتي: اذا كانت الدعوة قد وجدت في الحياة فان الحياة وجدت للدعوة! فالدعوة اذن هي هدف الحياة. وينبغي بادي ذي ان يبدأ الداعية الى الله بنفسه فاذا استجابت نفسه لسانه الدعوة يكون قد اصاب الهدف وعثر على كبد اصواب وطبق قول الحكم: ابدأ بنفسك فانها عن غيبها فاذا فلت اذن فأنت حكيم ودعوة النفس الى الله هو في الحقيقة دعوة الى الحياة المثل وقد دعا الله المؤمنين للاستجابة الى هذه الحياة فقال:

(يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحْيِيكم والحياة الحقة هي الحياة الصريمة التي تقوم على حمل النفس على الفضولة وابعادها عن الرذيلة ونظهيرها من شوائب الدنس وعوامل النقص، وتخليصها من العوائق

كشرت اسرائيل عن انيابها لتبتلع لبنان وتنتزع من بيت أحضانه اخوانه الفلسطينيين، وتوالي قذف المدمرات، واحراق الاخضر واليابس، وصمد لبنان وصمد الفلسطينيين في لبنان. ونفزع العالم على القرية الآمنة المطمئنة، وهي تعرض لاعنف هجوم هجوي وأعنف دمار عرفه الناس الى يومهم هذا!!

وقبعت الاخوة بل نفرجوا مع المتفرجين، والمتألم منهم اصدر بلاغ احتجاج واعلان استنكار!! صحيحة في واد ونفخة في رما!!

وبالرغم من ان اللقمة التي ظنتها اسرائيل سائقة، ام تكن مقما صورتها، لكنه كان من المستحيل صمود قوة ضعيفة بمفردها امام قوة عاتية تمتلك احداث واعنف وسائل التدمير والابادة، تمتلك قذبل احراق الهوام، وامتصاص الاكسجين، وتوالق قنابل الدمار المبيدة: من الارض والجو والبحر!! فكان الصمود مستحيلا امام ما قذفت به المصانع الامريكية من وسائل السحق والابادة!!

كان الصمود الطويل مستحيلا وقد قبح الاخوة الاشقاء، وطربت الدول العظمى، وتخلت المنظمات الدوامة والانسانية!!

كان الصمود الطويل مستحيلا امام تحجر ضمير الانسان (المتحضر) (المتقدم) وامام موت ضحايا المنظمات والهيئات، وامام نأير القوى الكبرى في العالم، فكان الدمار الماحق للانسان ونسله في لبنان والحضارة وجل حياته!!

وكانت الهزيمة، لا هزيمة لبنان والفلسطينيين، لكن هزيمة الالة العربية وهزيمة الضمير الانساني وهزيمة الاخلاق والمبادئ الانسانية، الهيات والمنظمات الدوامة. وبذلك كشف كل الاعداء

حاولت ان اجد نفسيا او مبررا لتجرع هزيمة لبنان بكل هذه البسطة، وهذه السهولة التي تم بها اندحار الشنيع في هذا البلد العربي، فلم اجد اذك تفسيرا واضحا، ولا مبررا مقولا!!

للاستاذ
عبد القادر العافية

خصاله النبيلة، لانه بخصاله تلك فاب عنهم جميعا في القيام بواجب الاخوة وحقوق الجار، وتحمل وحده عبء هذه المسؤولية الملقاة على العرب جميعا.

واذا كان العرب قد وجدوا فيما قام به لبنان ما يريح ضميرهم فان اعداء الامة العربية توجهاوا بكامل حقدهم وبكرهم نحو لبنان وأدركت لبنان ذلك كما ادركه بعض العرب، في حين ان بعضهم الآخر لم يمر الامر اهتماما!!

تحمل لبنان وحده ثمة ائج عمله الانساني نحو اخوانه، حيث عمد اعداء الامة العربية، وعملوا على مكترهم لاشتغال حرب اهلية في لبنان، وذرة مكان الفتن بين الاخوة الاشقاء فسالت اندما انهارا في لبنان وخربت الديار، وفقد لبنان راحته وهدوءه واشراقه وجمال حياته!!

وأخذت السحب الكثيفة القائمة في سما لبنان منذرة بمصافة عاتية مدمرة. كل ذلك والاشقاء العرب يكفون بالنظر من بعيد، ويتفرجون على لبنان وهو يعاني ما يعاني، وقد تدمر وخراب وتشرذم وضماح وسحق واداة! وأزفت الاثافة وكشرت اسرائيل عن انيابها المسمومة لغرسها في جسم لبنان انقض الفني، لبنان الحضارة والمعرفة، لبنان الحضارة والهدوء، لبنان المطابع والكتب والصحف والمجلات لبنان المنتزهات، ومواطن الاستجمام لبنان المضياف لبنان الذي حفظ حق الجوار والاخوة!!

كانت لبنان قصاب العروبة النابض بالحياة بل كانت كوهبا ذيرا في سما العرب: بذكاء ابنائه وثقافتهم ونشاطهم في مختلف الميادين العلمية والادبية والاقتصادية والاجتماعية، بل في مختلف شروب ميادين الحضارة الانسانية.

ونالقت عروبة لبنان وكرم لبنان، وشهامته عند ما قام لبناي بحق الجوار وفتح صدره المستجيرين به من اخواننا الفلسطينيين، وفسح لهم مجال الحياة

فعل ذلك لبنان في الوقت الذي تذكر فيه كثير من الاخوة لحق الجار، والجور!!

احتل لبنان بكره وشهامته، مكانا ساميا في قلب هل عربي وفي قلب كل منصف غيور، وفي نفس الوقت تعرض لضغوط لاعداء الذين لم يكفوا باغتصاب ارض فلسطين العربية المسلمة، وبطرد اصحابها منها، بل اصبحوا يلاحقون اخواننا أينما حلوا او ارتحلوا وبذلك تعرض لبنان لضغوط العدو الصهيوني المتجبر في الارض، فصمد لبنان وصبر، وأبت عليه شهامته العربية ان يتنكر للاخوة الذين نزعوا عن ديارهم واملاكهم مكترمين وتعرضوا لانواع التنكيل والابادة: هم ونسائهم واطفالهم، شبهم وشبابهم، نزحوا عن الديار والوطن طالبين المجددة، والنصرة، والحماية والجوار.

فاجار لبنان وانجد مبرهنا على عروبة الاصيلة ونخوته العربية وسلوكه هذا زاد اكبار الناس لعروبة لبنان وأصاته وحق على الدول العربية جميعها ان تقدر في لبنان

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقلا

الاشتراك السنوي: 40 د

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة الهاتف 32501

ونزعائهم؟؟ اعلمهم يفعلون!! هزيمة لبنان تمثل اقصى درس في تاريخنا العربي فهل سنعتبر وننتعظ!!

عن وجههم الحقيقة ي وبدوا للامان في واضحة النهار فهل يمد كل هذا يعتبر العرب ويندون احقادهم وخلافاتهم

الشيخ المجاهد محمد العياشي رحمه الله

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنيو

المعريف به :
هو الفقيه العالم المجاهد محمد بن ابي العباس احمد الترياسي واشتهر بلقب « العياشي » كان اماما عالما مشاركاً كان مجاب الدعاء من قبيلة بني مالك بن زغبة من العرب الهلالية نشأته :

قضى قسطاً هاماً من حياته في مدينة «سلا» وتعلم لدى فقهائها وعلمائها. كان من أخص تلامذة «الشيخ المربي عبد الله بن حسون السلاسي» المعروف بسلطان البلاد

اشتهر بالزهد والورع والتصوف والتقوى، وذاع صيته، وصفه الشيخ الامام ابو عبد الله ميارة في شرحه الصغير المرشد المعين بـ «انه المولى الصالح العالم العامل قطب الزمان المجاهد في سبيل رب العالمين» «المربط في الثغور» ذي الكرامات الشهيرة والمتعددة من لا شبه له في عصره ولا نظير ولا معين له على نصرته الاسلام.

ونال عنه الامام الافراني بعد نقل ما قاله فيه الكثيرون من العلماء ثم ختم بقوله ان ثناء الناس عليه نظماً ونثراً كثير جداً يطول تتبعه.

ظهر ورده
ظهر الامام العياشي في أواخر الدولة السعدية . وهذا العصر لم يقتصر الامر فيه على الاضطرابات بين

الآخره والشعب بل تجاوز ذلك حتى أصبحت دولة المغرب وهي تشبه ملوك الطوائف بالاندلس! نعم في هذا العصر بالذات سقطت الاندلس نهائياً بيد الاسبان وأصبحت هجرة مسلمي الاندلس في تسامع الى المغرب وغيره، وكان ايضا نجاح العثمانيين بتونس ضد الحفصيين ويؤذن ان تمتد الابصار المغرب، كل هذه العوامل اجتمعت في الاطماع الاجنبية في الثغور المغربية، فسقطت اسفي أزمر، واصيلا، والقصر الصغير، وطنجة، وسبجة، والجديدة بيد البرتغال. واستطاعت اسبانيا احتلال المهديّة، في هذا الجو الصاخب المضطرب ظهر «العياشي» يحمل اواء الجهاد لتحرير الثغور .

اولاً: تعين من لدن «لموريسكيين» وفسد الجو السعديين عاملا على ازور السعديين عاملا على ازور فاصلح الاحوال في الجملة ونظم السبل ونشر الامن والطمانينة، ولكن -فهاء الرأي لا ينقطعون عن الوشاية ونجحت المؤامرة لدنيّة ضده، وأوغر صدر الملك السعدي ضد العياشي! ونظمت حملة القضاء عليه ولكن الله سلمه ونجى من هذه المؤامرة المدبرة ضده وفر بنفسه لمسقط رأسه (سلا) وما كان من شيخه ومربيه الامام الصالح «ابن حسون» الا أن أهدها قرساً مع أدوات الجهاد وأركبه عليه ودعا له بالنجاح والفلاح. فاجتمع عليه خفاق كثير، وازداد اتباعه وأنصاره، وقويت شوكة الجهاد والمجاهدين، وعقب هذا النصر والاستعداد حصل خلط وتشويش بين الشيخ المجاهد العياشي وبين «لموريسكيين» وفسد الجو

بينهما، وظهر في جانبهم يشككو من تفرقة المسلمين ويدعو الى توحيد الصف وجمع الكلمة.

الموتف الشائك؟ نصرت الفتاوي المليية مؤاخذتهم وحرهم بل انقضاء على شيطنتهم وتديسهم، وكان ما كان مما استأذكره

لكن الشيخ المجاهد العياشي رغم كل هذه الاشتباكات خاض المعامع ضد المستعمرين من الاسبان والبرتغال في البريجية وقرب الممورة ولنترك انقول في الموضوع المؤلف «أملاق» عن موقعة البريجية وصاحب نزهة الحادي، الى غزوة الممورة فقد غنم المجاهدون الغنائم العديدة، وجاءت رسائل التهاني من رفيقه في التلمذة عند الشيخ ابن حسون العالم الصالح محمد بن ابي بكر الدلائي . كل هذه الانتصارات والشيخ العياشي

وبقي هذا الرجل المومن يتنقل من غزوة ضد عدو لغزوة اخرى، لا يهدأ له بال، وهذه مييزة من مميزات أعني الاستمرار في مجابهة خصوم الاسلام وأعداء الوطن، ولم يقف الامر عند حد الجهاد بالسلاح بل استطاع ان يحصل على تعاون مفيد يجانب بواسطته السلاح والتزاد لمقاومة تنظيم صفوف المجاهدين وفي هذا العصر بالذات كانت مدينة سلا مشهورة بصناعة السفن وباسطولها البحري، من دار الصناعة المؤسسة منذ عهد المجاهد البطل امام الموحدين وحامل راية الجهاد «عبد المومن بن علي» . نعم ما حصل من خلاف بين العياشي و«لموريسكيين»، تفاحش لهذا التدخل، نظرا لكونه رءاء خيانة ونكثا اليهود. فما كان من الشيخ الدلائي الا ان قلب العياشي ظهر المجن، وتعاون ضده وعمل على اغتياله. وهذا ما حصل والله الامر من قبل ومن بعد حيث نجحت هذه المؤامرة الخسيسة واغتيل المجاهد البطل قدرا وفقد المغرب رجلا صالحا ومجاهدا في سبيل الله وعند الله تجتمع الخصوم ولا حول ولا قوة الا بالله :

في المكتبة الاسلامية

امام الصابرين احمد بن حنبل

انفسهم وبسببهم البعض من اليوم بالعقلانيين واهل النظر، فاذا كان رجال العلم في الغرب قد اضطهدوا رجال الدين والحكام الغيب يسرون في ركابهم فان الامر عندنا بالعكس اذ كان علماء الدين محل اضطهاد رجال الفلسفة وانصارهم من المسؤولين وبعد ان اتم ترجمة الامام احمد بذكره وفاته وما قيل فيه، اتى بفذلكة عن الائمة الاربعة ومذاهبهم وخص المذهب الحنبلي بوقفة متأنية وأشار الى اتباع السعديين لهذا المذهب وبذلك ختم هذه الحلقة المفيدة جدا.

في سلسلة المكتبة الصغيرة التي تصدرها دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع بالملكة العربية السعودية، ظهرت حلقة جديدة برقم 88 عن الامام احمد بن حنبل للعالم الجليل الاستاذ عبد العزيز المسند، تحدث فيها عن نشأة امام الصابرين، كما سماه، وصفاته وعلمه وفضائله، وتبسط في الكلام على المحنة التي محص بها وصبره وثباته، وحقيقة مشكلة خلق القرآن التي ابتدئها احمد بن ابي دؤاد وزير المومن، وما احاط بالاسلام من فتنة كان السبب فيها هؤلاء الذين يسمون

انقضاء مئذنة المسجد الاعظم بشفشاون لقي صدى حسناً من السكان

الاستاذ عجاج نويهض في ذمة الله

في غمرة الاحداث الدامية التخريبية التي صبها الاستعمار المازي الصهيوني الامريكاني على لبنان العزيز فاضت روح الكاتب الاسلامي المعروف الاستاذ عجاج نويهض بعد مرض طالت معاناته له وعلمنا انه بقي مسجى في ثلاجة المستشفى ستة ايام قبل ان ينقل في سيارة مقفلة الى قريته رأس المتن دون رفيق ليدفن في القبر الذي اعده بنفسه في ركن من حديقة بيته . وقد خسر العالم العربي بموته كاتبا لامعا وترجما بارعا ومن آخر من بقي من رفقاء الامير شكيب ارسلان ورشيد رضا ومحج الدين الخطيب وتلك الطبقة من الكتاب وقادة الفكر الاسلامي . وكنا قبل سنة رشحناه وهو على فراش المرض لجائزة الملك فيصل . ولكن المشرفين على هذه الجائزة لم يوفقوا لمنحه اياها والامر لله رحم الله الاستاذ عجاج وجزاء الجزاء الاوفى بما قدم لامته من خدمات وأسكنه فسيح جنته 'امين'

شفشاون المدينة العريقة فادحة في الارواح والعتاد الوسائل الحديثة لطلاب في الاسلام طالت وفيه المفادة والاموال طيلة سبع سنوات الصومعة ولكن للاسف لم الفاتحين الذين اتوا من منذ احتلال تطوان الذي يهتم الى كيفية استعمال المشرق في عهد عقبه بن كان دخولها سنة 1913 . الاوان لاعطاء اللون نافم وموسى بن نصير ، وان مدينة شفشاون الاصلي الصومعة والحفاظ واستشهد بعضهم على تراب هي آخر مدينة مغربية على خطوطها واشكالها هذه المدينة الطاهرة ولازال سقطت في يد الاحتلال البديعة . فتمهد الى طلائها اسم البعض منهم معلما يزار الاسباني بالتعاون مع الخونة كقبر السيدين الشريفين فالمدينة تزخر بمنشآت الحسن بن ابي جمعة والسيد دينية تتجلى في عدة مساجد يلصق الذي يوجد مثواه وزوايا واضرحة للصالحين خارج المدينة بحوالي وقد لعبت المدينة والاقليم 13 كلم ولما استت اماره دورا دينيا ووطنيا في الرواشد على يد مولاي على الاقليم وخارجها وأنجبت عدة بن راشد . مؤسس هذه شخصيات صوفية .

المدينة بدأت تنطلق أفواج ومما بلغت نظر كل زائر المجاهدين لمحاربة الاستعمار الطراز البديع الذي توجد البرتغالي الذي كان متواجدا عليه صومعة المسجد الاعظم في شواطئ اصيلا . فبنائها ينفرد عن الصوامع وبعمد موت القائد مولاي الموجودة فشكلها نماني ، علي بن راشد تعاقب اولاده واونها يعترج مع بناء المآثر وحفدته الى حماية الاسلام الموجودة بالمدينة كالقصبة والذود عنه بمهجه . عن حسن نية قامت نظارة وارواحهم فقاوموا الاستعمار الاوقاف بشفشاون بجواب الاسباني وكبدوه خسائر احد المقاومين المتوفرين على

معهد لتاريخ العلوم الاسلامية

أشار الدكتور فؤاد سزكين مدير معهد تاريخ العلوم العربية الاسلامية بفرانكفورت في ألمانيا الغربية واستاذ العلوم الطبيعية بجامعة فرانكفورت أن المعهد سيجد أعماله في الشهر المقبل بعشر منح يقدمها للطلاب عربا ومسلمين وقال ان المعهد سيشغل المبنى الذي خصصته الكويت لهذا العمل العالمي الكبير . وعن أهمية انشاء المعهد قال ان فكرة انشاء معهد لتاريخ العلوم العربية الاسلامية في قلب أوروبا (ألمانيا الغربية) تنبع من الحاجة الملحة لاعداد نموذج للعالم المسلم على مستوى التقدم الحضاري الذي يشهده العالم اليوم . فالانجازات العلمية الهائلة التي قدمتها الامة الاسلامية في القرون الماضية والتي مهدت للنهضة العلمية الشاملة التي نشهدها الحضارة المعاصرة تحتاج الى من ينذر نفسه لدراساتها ويصل هذه الامجاد الماضية بركب التقدم العلمي في عصرنا الحاضر وهذا امر يأخذ سبيله الى الوجود في ظل معهد لتاريخ العلوم

احد الفنين ذا خبرة ودراية في فن البناء الا وهو الشريف مولاي احمد الرحموني المتفاني في اخلاقه لعمله ، والذي اعاد للصومعة حلتها الجميلة التي عاشتها وعاشتها الاجيال السابقة واللاحقة . فشكرا جزيلا من كل مواطن بهذه المدينة المجاهدة على موقفه النهميل وغيرته على بيوت الله ، وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ، صدق الله العظيم محمد البشير العالمي الرسولي

جامعة اسلامية جديدة في العراق

ستنشأ في العراق جامعة اسلامية على أسس حديثة تشمل مختلف الدراسات العلمية اضافة الى الدراسات الانسانية . كما ستعنى بشكل خاص بدراسة التراث العربي والاسلامي وفلسفة الفكر العربي . وتضم مبدئيا كلية للشريعة والقانون وكلية اللغة العربية وكلية لاصول الديت وكلية المهندسة وكلية للعلوم .

اعلان عن الجائزة العالمية لكتاب السيرة النبوية

الحكومة الباكستانية (وزارة الشؤون الدينية)

تعلن وزارة الشؤون الدينية في حكومة باكستان انها ستقدم ثلاث جوائز من 15 000 دولار و 10 000 دولار و 5 000 دولار لاجل ثلاث كتب من درجة ومستوى بحث رفيعين يتناول احصائها السيرة النبوية الشريفة بأية لغة وهذه الجوائز خاصة بالكتاب الذين يقطنون خارج باكستان ويهتدرون ان تكون هذه الكتب مطبوعة طباعتها لا يتجاوز 12 ربيع الاول 1403 الموافق ستمبر 1983 وعلى الكتاب الذين يهمهم الامر ان يبعثوا خمس نسخ من كتبهم الى وزارة الشؤون الدينية باسلامباد عاصمة باكستان في 15 يناير 1983 .

رسالة مجلس المندمات والجمعيات الاسلامية بالاردن الى الرئيس ريجان

ان كل قطرة من دم تسيل من شيخ او طفل او امرأة على أرض لبنان وسالت من قبل في فينتام ، وفي هيروشيا وغيرها أنتم مسؤولون عنها أمام الله لأنكم باشرت القتل بأيديكم حينما أعطيتهم السلاح لليهود وغيرهم للقتل والتدمير ، وتسهيل الرسالة بعد كلام :

ما هو الذنب الذي ارتكبه الطفل العربي ضد أطفالكم ؟ وما هي الجريمة التي اقترفتها المرأة المسلمة ضد نساءكم .

وماذا صنع المجوز الامن في بيته ضد شيوخكم حتى تدمروا عليهم جميعا بيوتهم وتدفنهم تحت الانقاض وتحرقوا أجسادهم بالنار ؟ الا تخشون يوما تذوقون فيه ماذوقوا وتحترقون فيه كما احترقوا ؟

اننا نراه قريبا وترونها بعيدا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

وتزيد الرسالة قسوة :

اذا كنتم تزعمون ان اليهود شعب بلا وطن فهل يكفون حل مشكلتهم على شقاء وتشريد شعب اخر مامن ومستقر على أرضه منذ أكثر من ألف عام متوالية ؟

هل كان العرب هم المسؤولون عن تشريد الشعب اليهودي وذبح الآلاف من افراده لتفرضوا عليهم دفع الثمن ؟

ما هو موقفكم وكيف تصنعون اذا جاء شعب غريب واحتل ولاية من ولاياتكم الحسين ؟ هل تقدمون لهم باقات الزهور والرياحين ؟

هل من العدل والمطلق لديكم ان يصبح اللص الغني هو المالك الشرعي للبيت والمزرعة

ويصبح صاحب البيت هو المجرم وهو الارهابي الذي لا يجوز التحدث اليه ولا الاستماع لشكواه ؟

تزعمون ان لليهود حقا تاريخيا في أرض فلسطين قبل ألفي عام فهل للعرب حق تاريخي في أرض الاندلس بإسبانيا وهم قد خرجوا منها قبل خمسمائة عام ؟

وجه مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن رسالة الى الرئيس الامريكى رونالد ريجان حول الدور الامريكى « البشع » في لبنان يقول فيها :

كذلك شيء وخسران كل موقع لكم في المنطقة .

ان خبراءكم أيها الامريكان الذين يرسمون الخطط وهم عاكفون في غرفات مغلقة معتمدين على خيالات الفكر واهواء النفس اما يقومون في خطأ جسيم ويخرجون بنتائج غير معقولة لانهم يرسمون الخطط وهم متجردون من الشاعر الاساية ومستهزئون بالبادئ الاخلاقية واذا كانوا قد قرأوا التاريخ القديم والحديث فانهم لم يقرأوا يستخلصوا العبر المضية والحكم للمهادية للحق والرشاد وانما هم يقرأون بنية الاستنزاد من أساليب النكر والحداع ليسهل عليهم اخضاع شعوب الارض للجبروت الامريكى - انكم تتعاملون مع الشعوب والاقوام من منطلق الشور الطاغى في نفوسكم بأنكم أقوى الامم وتقوان من أشد منا قوة ؟ الا تعلمون أن الله الذي خلقكم واعطاكم قوة المال والعلم والسلاح هو أشد منكم قوة ؟ وهو أعظم بما تصنعون وانه المنتقم الجبار العادل الذي يمهل ولا يمهل ، هل تظنون أن هذا القهر والظلم والاذى الذي ألحقتموه بشعب فيحار وشعب فلسطين والشعوب الاخرى سوف يمر دون عقاب من الله ؟

اعتقد أنكم عندما تقرأون هذه العبارات سوف تسخرون منها وتستهنئون بكتابتها ، وتقوان : هذه موعظة كاهن لا تصلح الا داخل جدران الكنيسة ليس الامر كما تقوان ولست تعلمون .

من هذه خليقته ؟ من اجل هذا الطبع اللثم عاش اقبيا الله ورسله في حيرة وحرج من جرائ الامهوا ، امهوا النفوس المتأرجحة بين طبعها ونطبعها : كل رسول مبعوث من الله وكل صالح مصلح من عباد

الابية في صفحة 7)

الى رئيس الولايات المتحدة الامريكى :

السلام على من اتبع الهدى أرجو أن تسمحوا لي بمخاطبتكم مباشرة وبحديث صريح دون مجاملة ولا انتفاف حول المعاني فان الحديد والنار الذي يصبه حقاؤكم في لبنان على الشعب الاعزل لا يسدح بمخاطبتكم بلعة الورد والرياحين ! - يشعر العرب جميعا ان سياسة الولايات المتحدة الامريكى تجاههم أشبه باعلان الحرب على الامم العربية .

لقد زرعت في قلب كل عربي ومسلم شجرة حقد وبغضاء ضد الشعب الامريكى وسوف تزداد هذه الشجرة الحبيثة نموا وانتشارا وتوارثها الاجيال العربية جيلا بعد جيل وسوف يتذوق الشعب الامريكى ثمراتها المرة ان عاجلا او آجلا .

لقد اوفدتم في قلب كل عربي العزيمة على الانتقام حتى الطفل ابن العاشرة والمجوز ابن السبعين أخذ يشعر أن من واجبه أن يفعل شيئا للاضرار بمصالحكم في المنطقة أنكم تتجاوزون مع رؤساء الدول العربية وتسمعون منهم ما يجعلكم تشعرين بالطمأنينة والامن على مصالحكم ومصالح دول حلف الأطلسي في المنطقة ولكنكم لو اطلعت على حقيقة ما يشتمل في قلوب أفراد الشعوب العربية والاسلامية من حقد عليكم واستنكار لسياستكم اوجدتم انكم سائررون على الطريق الخاطيء الذي سوف يوصلكم الى فقدان

وحمل راية الكفر في كل الامصار والاعصار . نفس نقول ما لا نعتقد ونعتقد ما لا نقول ، شهادة زور ، وحليفة اثم ، ورجبية عدوان تعرف نعمة الله ثم تنكر ، وتترك الحق ولكنها تعانق المباطل ، فكيف التعامل مع

نكران الحق - خلق انسانية

بقلم الاستاذ الحاج التبتاع

لا يحيط بمكنونات نفس الانسان الا خالقها ، ولا تستكفي عجائبها الا عن طريق هذا المكون الحكيم سبحانه النفس الانسانية مركب معقد وسر خفي ، بعيد عن الصواب من يزعم انه يتوصل اليه بتحليلاته ونجاريه ، ويجانب الحقيقة من يضع تعريفها او تحديدا لهذا المركب العجيب الذي صممه يد الله يظل على مر الازمان والدور علماء النفس والخلق بالاحظون وبسطرون ويترضون ويفترضون ، واكتنهم في النهاية عاجزون عن الوصول الى التشخيص التقريبي وبالأحرى الكشف البهائي عن جزئيات ضئيلة من معالم النفس الفسيح ، ولا تطعن غريزة البحث الا بقبس الوحي الالهي الذي يصور الاشياء على حقائقها دون خفاء او غموض تعرض آية قرآنية من سورة النحل منظرا من مناظر الكون النفسي في بيان ملموس محسوس لا التواء فيه ولا غموض يدركه الرجل العادي كما يدركه الفيلسوف الساج في عالم العقل والمعقول هذه الآية هي قوامه عز وجل ، يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ، ذكرها الله سبحانه في كتابه العزيز في معرض التحدث على النعم الالهية التي لا يد الانسان في ايجادها ولا في ايصالها ولا في افضائها على هذا الانسان المغمور بها وهي قوامه سبحانه تعظم شأنه ، والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ، ومن اصوافها واربارها واشعارها اذاذا ومتاعا الى حين ، والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم

من الجبال اكثانا وجعل لكم سراويل تقيكم الحر ، وسراويل تقيكم باسكم ، كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسامون ، فان قوامها فانما عليك البلاغ المبين ، يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون ، هل هذه النفوس الانسانية تنكر وجود هذه اللذات ؟ وكيف ينكر المحسوس من له عين ناظرة وعين باصرة ؟ وهل هذه النعم من صنع الانسان وابتداعه واحترائه ؟ واذا لم يوجد سهل لانكارها فمن افاضها ؟ ومن أنعم بها ؟ ومن قدر وجودها وصلاحيتها ؟ أهى الطبيعة ؟ الطبيعة مفعولة لا فاعلة ، والطبيعة مسيرة لا مخيرة ، والطبيعة مهيمنة عليها في كل جزئية من جزئياتها ؟ فاذن لا مناص للعقل الجاحد من الاعتراف بوجود راء الطبيعة هو رب الطبيعة وخالق الطبيعة ومدبر امر الطبيعة .

ولكن الاعتراف لا يستتبع غالبا الانصاف ، قد يعترف الانسان ولكن يجادل ويكابر ، قد يعترف ولكن يخالف فلا يمثل أوامر ربه قد يعترف بالحق في دخيلة نفسه ولكن اعرف مجتمعه وقهود بيئته وقربته تقف في وجه الانصاف عن الحق والاذعان للحقيقة على غرار قوله تعالى في بيان هذا العناد ولا تاتوا ، ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ،

هذه النفس التي تتلون بلونين وتتعامل بوجهين منظرها بخائف مخبرها ، وظاهرها يعاكس باطنها ، ونهارها ظلام وظلامها نهار ، ايمانها نفاق ، وجبها شق ، هي نفس الانسان الذي حاد الرسل ، وحارب الانبياء ،

هذه النفس التي تتلون بلونين وتتعامل بوجهين منظرها بخائف مخبرها ، وظاهرها يعاكس باطنها ، ونهارها ظلام وظلامها نهار ، ايمانها نفاق ، وجبها شق ، هي نفس الانسان الذي حاد الرسل ، وحارب الانبياء ،

ذكرى ثورة الملك والشعب

وتحدث عن نشأة الدولة العلوية فقال : ولما قامت الدولة العلوية في حدود الأربعين بعد الألف كان المغرب معزقا الى امارات كثيرة بشمال المملكة وجنوبها بالإضافة الى سقوط عدد من ثغور بلادنا في يد الاجانب الاوربيين كمدينة مليلية وسبتة وطنجة والعرش وأصيلة والمهدية والجديدة . فكان قول عمل قام به مولاي الرشيد وهو الملك المجاهد الشهير البطال هو القضاء على تلك الامارات وما تبقى منها قضى عليه مولاي اسماعيل فيما بعد . كما انه رحمه الله بنى القناطر والمدارس واعتنى بالعلماء وشجع الادباء ، وضرب العملة وعزز القوة وزرع في النفوس روح الكفاح والمقاومة . ثم جاء بعده خليفته الملك العظيم مولاي اسماعيل الذي وجه عنايته لبناء القلاع الحربية وشحنها بالمساكر الاسماعيلية . وبها قضى على الفتن الداخلية والتمردات القبلية وطأن الناس على أموالهم وأعراضهم . ثم وجه وجهه نحو النواحي المغربية وحسنها بالمداخع والرمات وواصل تحرير المدن المغربية . وجاء بعد ذلك مولاي الحسن الاول صاحب الافكار البيرة الذي بعث البعثات الطلابية الى الماهد والكليات الاوربية ، اطلع المغاربة على العلوم التي تفوقوا بها . وطاف رحمه الله بملكته من الشمال الى الصحراء متفقا الرعية ومنفذا احكام الشريعة ، والزعم المدف والتبائل الطاعة ، وقيل في حقه كان عرشه على ظهر فرسه فرجه الله رحمة واسعة .

وفي العصر الحديث ظهرت الحركة الوطنية على يد معمر البلاد أبي الوطية محمد الخامس الذي أحيا المعاهد الدينية والمدارس الوطنية فخرج منها كثير من الوطنيين المجاهدين آمنوا بربهم وبفضيلة وطنهم فطافوا المعمور لشرح القضية الوطنية والمطالبة بحقوقهم . وظهر بهم كبر من المفكرين جاهدوا بأفلامهم وأموالهم وأرواحهم وصدق عليهم قول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة . ولما ضاق الاستعمار فرعا بدمارهم عمد يوم ٢٠ غشت سنة ١٩٥٣ الى قتلته الحبيبة فنصدي له المغاربة المجاهدون والفدائيون والمقاومون وحاصروه وأحاطوا به حاطة السوار بالمعصم فلم توجه الا للمقاومة والتسليم . كل ذلك بفضل جهاد مولانا محمد الخامس الذي حارب الظهير البربري ، وعرض على تقديم وثيقة الاستقلال وأعلن للدول الاجنبية سنة ١٩٤٧ بطلان ان المغرب يريد الاستقلال والحرية وامتنع من تسليم الوطنيين الابرار للظالمين . وهو الذي أوصى وارث سره جلالة مولانا الملك الحسن الثاني ألا يفرط في شبر واحد من أرض الوطن . اللهم اجعل محمدا الخامس في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما تسألك يا مولانا ان تطيل عمر جلالة الملك الحسن الثاني وتؤيد ملكه وتبارك في واي عهده سيدي محمد وسيد مولاي الرشيد آمين والسلام .

(تابع صفحة ١)
الوطنية التي أقيمت بمناسبة الحفل الذي أقيم بقصر مرشان تحت اشراف سعادة المأمول السيد ادريس الفلاح وألقى فيه الاستاذ محمد الشاهد الشنتوف عضو المجلس العلمي محاضرة بالناحية نوه فيها بالعرش المولي المجيد وما قدمه المغرب من خدمات وقام به من أعمال في سبيل الدفاع عن الكيان وحماية الوحدة الترابية للبلاد والنظور والنماء والازدهار .

وأخيرا انتصر حلف الطغيان والجبروت واملى شروطه على العالم (تتمة)

وإذ جاء ثلاثي الاخطار المتوقعة وذلك كما فعلوا في حادث احراق المسجد الأقصى ، وضم القدس والجولان وبقيّة القائمة . ولا ينقذ من الخطر الواقع والمتوقع الا ما يعرفه الجميع وهو ما لا يفعله ولا يفعله ما دام ولاؤهم لغير الله وخوفهم من العدو اكثر من خوفهم من الله القائل (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلنون ان كنتم مومنين) الآية .

فريضة الحج وسيلة من أنجع وسائل قيادة الانسان الى الله عز وجل

الشيطنانية لها مجال فيضعف العقل وتسوق النفس الامارة بالسوء صاحبها الى ما لا تحمد عقباه والله سبحانه وتعالى لا يعاقب العهد بالنسبة قبل العمل في بلاد الا في مكة فيعاقب على النية يقول ابن مسعود رضي الله عنه ما من بلد يواخذ فيه العبد بالنية قبل العمل الا مصكة وتلا قوله تعالى (ومن يرد فيه بالعاد بظلم نذقه من عذاب أليم) أي انه على من يرد الارادة . ارادة الظلم والتصدي على أي وجه كان يقول الامام الغزالي : ويقال ان السيئات تضاعف بها كما تضاعف الحسنات .

وقال ابن عباس : لان المنب سبعين ذنبا في غير مكة أحب الي من أن أذن ذنبا واحدا في مكة . أيه المسلم الكريم ان التزام الرجل بمراقبة المرأة الاجنبية في السفر الى الحج أو غيره دون أن يكون معها ذو

(تابع صفحة ١)

قال عليه السلام والابتعاد عن ارتكاب أمر محظور وخصوصا ما يؤدي الى افساده كالجماع يقول الرسول عليه السلام : « من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه » رواه البخاري . فاذا استعملت عبادة الحج على غير هذا الوجه وابتغى المسلم شهوة أوهم الناس بأنه بقي انتفى المقصود من الحج ، وان أشد جرم يرتكب في أداء هذه الفريضة ما يحصل الاث من سفر المرأة وحدها من أجل أداء الفريضة مختلطة بالرجال الاجانب من غير محرمها غير مبالية بأوامر الشرع قال عليه السلام « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر أكثر من يوم وليلة الا مع ذي محرم » وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخلون أحدكم بامرأة الا مع ذي محرم » متفق عليه . وروى الطبراني عطاء بن

أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « اياك والخلوة بالنساء » والفني ففسد بيده ما خلا رجل بامرأة الا ودخل الشيطان بينهما ولان يزحم الرجل غنزيه ملطفا بطين أو حماة خير له من أن يزحم منكبته منكب امرأة لا تحمل له » فجنب ففسد آية الحاج كل ما يهبط الرب سبحانه واعلم أن المعصية تعظم بقدر الشخص والزمان والمكان فكيف به آية المسام وأنت مقبل على ربك مصحوبا بامرأة اجنبية وأنت تعلم ان الخلوة به لا تحمل لله محرمه سيما وان كثيرا من العجاج يمدون عبره واصلهم أوروبا والوساوس

نكران الحقائق خليقة انسانية (تتمة)

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ، لانهم اعداء للحق وخلاص للباطل ورواد للمشرع وعمالقة في دنيا الاثم والمويلات . في سوق الخزي والموبقات . ولا يعرف الحق وينكروا الا سقيم العقل ضنين لانسانية اقيم النفس مخبول الفكر . نسأل الله السلامة من الكفر بعد الايمان ومن الشرك بعد التوحيد ومن طمس البصيرة بعد اليقين . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الحفود متى تكونين راضية بهنجان الحق؟ ومتى تكونين مطمئنة بقول الصدق؟ ومتى تكونين نفس الانسان الذي سجدت له ملائكة الرحمن؟ الهيكل الاتمسي ام غيره حبة الارض؟ ولكن النفس التي تسمى قسوة او تسفل تغيرت من حال الى حال أصبحت ارضية معضة وكان المطاوب ان تحافظ على مستواها السامي فلا تهدر

حقوق عالم الجمال والكمال الذي اليه تصير وفي رحابه الفسيحة ستعيش واذا كانت تشعر النفس بموطنها الاصلي رسموه وعلاه فكيف تنكفر ولا تشكر؟ وكيف تخطب السفاهة والجهل بدل العفاف والعقل؟ ان الذين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها جاهلون من حيث لا يشعرون وعبد من حيث يظلمون انهم احرار واشقياء حيث يزعمون انهم

الله قاسي وقاسي من انحراف نفوس العباد المرائي وحمل معه لعالم الآخرة ذكريات أليمة عن البشرية التائهة في صحراء الاهواء اهواء النفس واخلاق النفس ؛ وعاملات النفس ، النفس المنقسمة على ذاتها المتجلجلة في طبعها الصادة عن امر ربها العكوفة على عبادة مشتهتها الضاربة عرض الحائط بأوامر خالقها أيتها النفس الجحودة

ذكرى ٢٠ غشت دوام واستمرار في المحيط الاسلامي

بقلم السيد محمد بنجلون
المندوب السامي لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير

من أهم الذكريات الوطنية التي يزخر بها تاريخنا العزيم والتي رقت به الى مصف عال، وبوأنه مكانة عظيمة ذكرى الثورة المجيدة الكبرى ذكرى ثورة الملك والشعب.

ففي سنة 1953 لما ركبت بماديق المستعمر رأسها وخططت خطط المكائد والمؤامرات وامتدت الايدي الاثيمة الى رمز سيادة البلاد والى العرش العلوي المجيد، كان آنذاك الايدان بانفجار ثورة غشت 1953 الصاخبة في التحام لا ينفصم بين القاعدة والقمة بين العرش والشعب، الشعب المغربي الابي الذي ما كانت الثورة الا لتزيد أبنائه صمودا وصلابة وشجاعة، فعملوا وعرفوا كيف يخوضون خلف العرش العلوي المجيد، المبادرات المينة والخطوات المحكمة والاهداف الصائبة حتى بلغ الفجر بالمستعمر مبلغا كبيرا، تطايرت معه هطايها حقد وكراهه ولم يعد يطيق صبرا ولا هودة ولا اطمئنان ولا استكانة الا لاقلاع ولاقلاع، بعد هزيمة نكراء، جعلت بهادته وعملاته يجرون اذبالهم في خيبة حقيرة وشنعاء.

وها هو الشعب المغربي يستقبل بترحاب كبير وباتعاض وفير حلول ذكرى ثورة الملك والشعب هذه الذكرى التي سكنت قلوب كل المغاربة وتوجد بها حبة نابضة متحدة باستمرار وفجري بحى الدم في عروقهم وشرايينهم.

انها الاستمرارية التي جبل عليها المغاربة استمرارية الالتزام الوثيق بين عرش ضحي، وبين شعب وفي ما عاهد الله عليه، ان يظل

وفيا وان يظل امينا، وان يظل مخلصا للعبادي الروحية والقيم الوطنية الاصيلية والعربية. واذا كانت هناك من دلالة اخرى توحى بها هذه الذكرى الغاية فهي ثورة النهضة، نهضة المغرب الجديد مغرب البناء والنماء، وهي في الحقيقة النبراس لوعاج، والفانوس السرمدي الازلي الذي لن تخبو شعلته، وان ننطفئ الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

فذكرى ثورة 20 غشت 1953 التي قادها بحكمة وثبات، وقوة وايمان جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله منواه كانت وزالت وستظل توحى بالاجماع الوطني الذي يرفع مقام الوطنية المغربية وينهض بالمعزائم التي قاسمت أشد العذاب على يد المستعمر وعملاته من البسطاء وستظل ذكرى ثورة الملك والشعب ذكرى امتحان الشعب المغربي وذكرى الامتحان نجر بالضرورة الى ذكرى عوامل النجاح يذكرها المغاربة العلوي المجيد.

من توصيات مؤتمر مجلس الجماعات الاسلامية بكنة

عقد مجلس الجماعات الاسلامية بكنة مؤتمرا السنوي التاسع وناقش عددا من القضايا الاسلامية وأصدر توصيات وقرارات من بينها بعض التوصيات الخاصة بـ فلسطين وهي التالي:

— يستنكر المؤتمر بشدة الاعتمادات الاسرائيلية المتكررة على الجيوب اللبناني، ولا سيما قصفه الجوي للمدنيين المسلمين ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وأعمال التنسف والتطريب التي يذهب ضحيتها الارباء من ابناء

الشعب اللبناني والفلسطيني.

— يستنكر المؤتمر بشدة استمرار الاحتلال الاسرائيلي والسياسة الباغية التي تتبعها الصهيونية في فلسطين المحتلة ضد المواطنين العرب وتدنيس الاماكن الاسلامية المقدسة في مدينة القدس الشريف، كما يشاء المؤتمر جميع دول العالم المحبة للسلام تأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه ودياره المغتصبة كما يدعو المؤتمر حكومة

افتتاح أول بنك إسلامي في ماليزيا

تقرر في ماليزيا اقامة منشأة بنكية اسلامية ستعمر أعمالها خلال السنة المقبلة وقال رئيس وزراء ماليزيا ان الحكومة ستقدم بمشروع قرار الى البرلمان للموافقة على انشاء البنك الذي سيعمل وفق الشريعة الاسلامية وستتولى لجنة مختصة الاشراف على سلامة المعاملات وعدم تعارضها مع الدين الاسلامي.

كارمل يعترف بالرغم عنه تتوالى هزائم القوات الافغانية العمياء والتي تساندها قوات الغزو السوفياتي، وتتلقي برميا مرارة الفشل أمام انتصارات المجاهدين الذين يواصلون جهادهم في سبيل تحرير أفغانستان وقد اعترف ببارك كارمل بان المجاهدين الذين يناضلون ضد نظامه الذي يسانده الاتحاد السوفياتي أصابوا البلاد بالشلل وعطلوا حركة النقل.

دعوة الى مقاطعة أمريكا واسرائيل في مصر تلقى الاتحاد العام لنقابات عمال مصر رسالة من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يطلب فيها من العمال المصريين في كافة المواقع مقاطعة البضائع الأمريكية وبضائع الدول التي تدعم وتؤيد اسرائيل وأعلنت قيادات المعارضة في مصر ضرورة توحيه الجهود لمقاطعة كافة المصالح الأمريكية وكل أشكال التعامل مع اسرائيل.

منع اسرائيل من حضور مؤتمر في اندونيسيا قررت اندونيسيا عدم السماح للمندوبين الاسرائيليين بدخول البلاد وذلك بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الثالث للحدائق الوطنية الذي سيعقد في اكتوبر القادم. وقال المدير العام للسياحة في اندونيسيا بأن بلاده لا تعترف باسرائيل كدولة ولذا لا تستطيع اصدار تأشيرات لدخول مندوبيها.

حتمية اشراك المجاهدين الافغان في كل المفاوضات عقد القاضي حسين احمد الامين العام للجماعة الاسلامية بباكستان مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن المفاوضات التي جرت في جنيف حول قضية افغانستان وذكر بالشروط التي فرضت نفسها على الصعيد الدولي كحل لقضية احتلال افغانستان من طرف الغزو السوفياتي وهذه الشروط كالتالي:

- ١ - خروج القوات السوفيتية من افغانستان بدون قيد او شرط وبدون تأخير.
 - ٢ - اعادة اعتبار أفغانستان كبلد اسلامي محاييد.
 - ٣ - اعطاء الفرصة للشعب الافغاني في تقرير مصيره.
 - ٤ - عودة المهاجرين الافغان الى بلادهم بالسر والكرامة.
- وهي نفس الشروط التي وافقت عليها كل من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومؤتمر دول عدم الانحياز.